درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة

د. آمال عبد الوهاب أحمد العريقي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية ، جامعة تعز

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، على درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

تكونت عينة الدراسة من: (605) طلاب وطالبات جامعة تعز في جميع الكليات العلمية والإنسانية للمستويين الثاني والرابع، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2009-2010)، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية وبنسبة (6٪) من المجتمع الأصلي، سحبت هذه النسبة على متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (47) فقرة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة التقنيات الإحصائية التي تتمثل في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار(ت).

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- إن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة جاءت عالية وفقاً لإجاباتهم على أداة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.49).
- أن المجال الثالث وهو المجال المتعلق بالواجبات حصل على المرتبة الأولى، يليه المجال الأول وهو المجال المتعلق بالانتماء وأخيراً المجال الثاني وهو المجال المتعلق بالحقوق والذي حصل على المرتبة الثالثة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والكلية لصالح الكليات الإنسانية، والمستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة للمجال الأول وهو المجال المتعلق بالانتماء والمجال الثاني وهو

المجال المتعلق بالحقوق. وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات والمقترحات، سجلناها في خاتمة البحث.

مقدمة الدراسة وأهميتها:

لاشك إننا نعيش في عصر يتميز بكثافة العناصر الثقافية وسرعة وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة يصعب فيها مجاراتها ومتابعتها، لذا أضحى على جميع المؤسسات التربوية إن تبادر إلى الإصلاح والعمل على تأكيد هوية الأفراد الذين يواجهون هذه الثقافات – باعتبارها تهدد انتماءهم وهويتهم –ومن ثم فمن الضرورة بمكان تعزيز قيم الانتماء والولاء الوطني لديهم، بما يمكنهم من مواجهة هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة.

ولما كانت المواطنة من أبرز القيم التي كانت وما زالت موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئة والشباب حول مسؤولية المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته، فضلا عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية في المؤسسات التربوية والمجتمع (هولدسورث، 2000: 424).

لذا فإن أبرز القضايا المعاصرة التي يجب أن تهتم بها المؤسسات التربوية هي: تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الغير،مساعدة الطلبة على فهم حقوقهم وواجبا تهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك (الخطيب، 2007: 6).

والجامعة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات التربوية التعليمية في المجتمع، فهي تتبوأ منذ قديم الزمان الصدارة فيه، باعتبارها مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير، ثم باعتبارها مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به، إذ إنها من صنع قياداته الفنية والمهنية

والسياسية والفكرية، ومن هنا كان لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها (راشد، 1988: 14).

وتأسيساً على ذلك فإن دور الجامعة في إطار المجتمع المعاصر لم يعد يقتصر على تقديم معرفة أو ثقافة إنسانية عامة وشاملة، وتلقين هذه المعرفة مكتفية بذلك، بل أصبحت الجامعات معنية بأداء مهمات جديدة، تستجيب لحاجات متجددة أبرزها بناء الخصائص الحضارية للإنسان، الذي يمكنه من التجاوب مع طابع تطور الحياة، على نحو يأخذ فيه الذكاء الاجتماعي أهمية متزايدة ومتناهية، وهذا يعني أن المهمة الأساسية للجامعة والمؤسسات التربوية بصورة عامة تتمحور حول بناء الإنسان/المواطن الذي يستطيع إن يتجاوب مع معطيات الحضارة وقيمها المتجددة (وطفة والشريع، 2001: 327).

كما إن الجامعة مؤسسة مجتمعية تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تكوين المواطن الواعي المستنير، وفي تدعيم الانتماء والولاء الوطني وتهيئة الظروف المناسبة لتنميتها، باعتبارها قمة الهرم التعليمي الذي يضم بين جنب خير أبنائه وعدته للإصلاح والتجديد.

ومما لاشك فيه أن تربية المواطنة والانتماء الوطني مسؤولية مشتركة وعملية تشاركيه تكاملية تسهم فيها جميع المؤسسات التربوية، إلا أن الجامعة بما لها من خصوصية وما تتمتع به من مزايا تجعلها ذات أثر فاعل وقوي في تنمية الولاء والانتماء الوطني ومن هذه المزايا (الجيار، 2007: 274 - 275):

- أن طالب الجامعة غالباً ما يكون قد بلغ مرحلة النضج الجسمي والعقلي والخلقي والوجداني مما يساعده على فهم وإدراك قيم المواطنة ومكوناتها وممارستها.
- إن الطالب الجامعي قد بلغ مستوى من الذكاء يمكنه من التفكير والتحليل والتقييم والتمييز بين السلوك الصائب والسلوك الخاطئ.
- تمتع الجامعة بالأنشطة الطلابية المتنوعة ثقافياً واجتماعياً وسياسياً وفنياً وعلمياً، مما يوفر للطلاب بيئة ملائمة، لممارسة قيم وسلوكيات وأنشطة المواطنة.
- إتاحة الفرص أمام الطلاب للمشاركة البناءة في حل مشكلات المجتمع وتحمل المسؤولية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

- مشاركة الطلاب في الاتحادات الطلابية، مما يتيح فرص ممارسة قيم الديمقراطية والمواطنة.

مشكلة الدراسة:

في ظل التغييرات والتحولات التي يشهدها العالم بشكل عام والوطن العربي والجمهورية اليمنية بشكل خاص يعاني الوطن الكثير من المشكلات التي تهدد أمنه واستقراره وسلامته والتي من أهمها ضعف الروابط بين الدولة والمواطن، الانحرافات في سلوك بعض الشباب، فضلا عن ظهور بعض الظواهر السلبية التي تعبر عنها سلوكيات بعض الشباب مثل الإرهاب والتطرف والتعصب، واللامبالاة بمشكلات الوطن وهمومه، الاعتداء على الممتلكات العامة، مما يدل على عجز المجتمع عن تكوين المواطن المنتمي لوطنه، الشاعر بمشاكله وهمومه، المحافظ عليه وعلى ممتلكاته، والجامعة بكل مكوناتها من هيئة تدريس، ومقررات دراسية، وطلاب وأنشطة، تشكل بيئة ملائمة لتنمية قيم المواطنة الصالحة، كما إن طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية يكتسبون من خلال تعلمهم، ومرورهم بالمواقف التربوية المختلفة الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات الوطنية، بالإضافة إلى ممارستهم لعدد من الأنشطة السياسية، مما يكون لديهم قيم سياسية تعمل كموجهات لسلوكهم داخل الجامعة وخارجها فيما بعد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في سياق المحاولة والكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى للمتغيرات المستقلة الآتية: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لمعرفة الآتي:

1. درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

2. أثر كل من متغير الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي على درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

أهمية الدراسة:

تقتضي الحاجة - في عصرنا الحاضر- إلى تأكيد هوية الشباب الذين يواجهون العديد من الثقافات والإغراءات الوافدة من جهات متعددة، تعصف بانتمائهم لهويتهم الوطنية، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تكتسب أهميتها من الدور الذي تلعبه الجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات الرائدة في المجتمع، فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور.

كما إن الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به؛ ومن ثم فإن الدراسة ستحاول الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة، انطلاقا من إن الجامعة مؤسسة اجتماعية وتربوية تعمل على تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني لدى طلابها، عبر تفاعلاتها الداخلية، ومن خلال البرامج التعليمية، والأنشطة المختلفة التي تمارس داخل الجامعة أو خارجها، والتي قد تظهر في سلوكيات يتمثلها الطلبة، كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها لمعرفة درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة مما يؤهلهم للعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بالوطن والدفاع عنه، وكذلك ستساعد هذه الدراسة على إثراء الأدب المتعلق بالمواطنة والانتماء والولاء الوطني في اليمن، وستبين دور الجامعة في نشر هذه القيم وتربية الناشئ عليها، وتعتبر هذه الدراسة- حسب علم الباحثة- الأولى من نوعها في جامعة تعز، لذا فإن أهميتها تأتي أيضاً من ندرة الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع قيم المواطنة.

تحديد المصطلحات:

قيم المواطنة: يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم، 2004: 55).

التعريفات الإجرائية:

درجة تمثل: هي الدرجة التي سيحصل عليها الطلبة من خلال الإجابة على الأداة، والتي تمثل قيم المواطنة التي تضمنها فقرات الاستبانة المستخدمة لغرض تحقيق أهداف الدراسة.

قيم المواطنة: هي مظاهر السلوك التي يمارسها الطلبة في حياتهم العلمية والعملية سواء داخل الحرم الجامعي أم خارجه، وتشمل قيم المواطنة بمجالاتها (الانتماء، الحقوق، الواجبات)، والتي اشتملت عليها فقرات أداة الدراسة المستخدمة لغرض تحقيق أهداف الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تقصي درجة تمثل قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة تعز للمستويين الدراسيين الثاني والرابع، في جميع الكليات العلمية والإنسانية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2009 – 2010).

حُددت نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق استجابة الطلبة على فقرات أداة الدراسة المستخدمة فيها.

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة: حينما نستعرض مفهوم المواطنة نجد أنها من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير، لذا يصعب إن نجد لها تعريفاً يرضى به المختصون، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، تبعاً لما يريد بها (المحروقي، 2008: 3).

- المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلأن أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1994: 451).
- وتعرف دائرة المعارف البريطانية (**Encyclopedia Britanni**) المواطنة كما ورد عند الكوري (2001: 118) بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمن تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة.
- ويعرفها مركز التربية الوطنية **Center for Civic Education1998** بأنها "العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي

أيضاً العضوية في المجتمع والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات" (المحروقي، 2008: 3).

- وتعرف المواطنة بأنها "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع الآخرين، وتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالياً من الحرية، مصحوباً بالعديد من المسئوليات، فالمواطنة هي علاقة بين الأفراد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة مع امتثال الأفراد للحقوق والواجبات" (بدوي، 1993: 60).

وانطلاقا من ذلك نجد المواطنة انتماء وولاء الأفراد لبلادهم واعتزازهم بها، وممارستهم لحقوقهم وواجباتهم بكل وعي ومسؤولية، كما إن المواطنة تمثل علاقة بين طرفين الفرد والدولة يترتب على هذه العلاقة العديد من الحقوق والواجبات لكل منهما على الأخر.

والمواطنة الايجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن، كما يؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة في كافة المؤسسات إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، والتي تنعكس في سلوكه تجاه أقرانه وتجاه مؤسسات الدولة، وكذلك تجاه الوطن، فالانتماء للوطن لا يعتمد على مفاهيم مجردة، إنما على خبرة معايشة بين المواطن والوطن (الجيار، 2007: 239).

وبذلك فإن المواطنة تشمل إعداد الأفراد من خلال إكسابهم المعارف والمفاهيم والقيم والمهارات التي تمكنهم من أداء أدوارهم في النظام السياسي، والمشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، والمساهمة في بناء المجتمع، المحافظة على تماسكه ووحدته الوطنية، وهذا لا يتم إلا من خلال اشتراك جميع المؤسسات التربوية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية بدءاً بالأسرة مروراً بالمؤسسات التربوية والتعليمية، ودور العبادة، جماعة الرفاق وانتهاء بوسائل الإعلام.

أبعاد المواطنة:

يرى كارنس (**Carens**، 2000: 153) أن مفهوم المواطن يتألف من أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول: المواطنة القانونية المحددة بواسطة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، فالمواطن شخص قانوني يتمتع بحرية العمل وفقاً للقانون، وله الحق في حماية القانون له، إلا إن هذا لا يعني بالضرورة مشاركة المواطن في صياغة القانون، كما إنه لا يتطلب

أن تتماثل وتتشابه الحقوق بين المواطنين.

البعد الثاني: ويعتبر المواطنين تحديداً وكلاء سياسيين مشاركين بفعالية في المنظمات السياسية في المجتمع.

البعد الثالث: ويشير إلى أن المواطنة عضوية في المجتمع السياسي والذي بدوره يمد الأفراد بمصدر متميز للهوية.

في حين يرى الصدوقي الوارد في الجيار (2007: 240)، إنه يمكن تحديد المواطنة من خلال الأبعاد الآتية:

1. **البعد الفلسفي والقيمي**: حيث إن المواطنة تعد إنتاجا ثقافياً إنسانيا، فهي تنطلق من مرجعية قيمية تستوحي دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل، والحق، والخير، والهوية، والمصير، والوجود المشترك.
2. **البعد السياسي والقانوني**: حيث تحدد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية والاجتماعية داخل المجتمع، والتمتع بحقوق المواطنة الكاملة كالحق في المشاركة واتخاذ القرارات، وتحمل المسئوليات، والحق في مؤسسات وقوانين ديمقراطية، والحق في المساواة وتكافؤ الفرص.
3. **البعد الاجتماعي والثقافي**: حيث تصبح المواطنة كمحدد لمنظومة التمثلات والسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، بحيث تصبح المواطنة كمرجعية معيارية وقيمية اجتماعية وكثقافة ونظام مجتمعي.

بينما يشير حامد وحسن (2002: 24 - 25) إلى أن المواطنة لم تعد مجرد شعارات يتم ترديدها في المناسبات، وإنما أصبحت ممارسات وسلوكيات تعبر عن منظومة المعارف والقيم والاتجاهات التي تشكل القاعدة التي تبنى عليها ثقافة المواطنة، وتتجلى في الوعي بالحقوق والواجبات، والمسئوليات الاجتماعية، والممارسات الديمقراطية، والمشاركة في الحياة العامة والايجابية والتعاون في التعامل مع الآخرين، ومن ثم فإن الحكم على سلوك الشخص بالوطنية التي تتشبع بالانتماء والولاء لأبد إن يكون نابعاً من منظومة متكاملة تتضمن مكونات هي:

1) **معارف**: تجعل الطالب قادراً على تفهم علاقة الإنسان بمجتمعه ومتطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة الحقوق والواجبات، وتأمل المعرفة وتناولها بشكل عقلاني من خلال التأمل والتفكير، وتفهم القضايا الحياتية التي تواجه المجتمع.

2) **أنشطة:** تؤدي إلى اكتساب الطالب مهارات حياتية كالتعليم الذاتي، والعمل الجمعي التعاوني وتمثل روح الفريق، ومهارات اتخاذ القرار، وجمع المعلومات حول المشكلات واقتراح وسائل وأساليب مواجهتها، وإدارة الوقت والعمل بفعالية ونشاط.

3) **منظومة القيم والاتجاهات:** وهي التي تجعل الطالب يتمثل المسؤولية ويقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، وتمثل قيم الولاء والانتماء لبلاده، والاعتزاز بها، وممارسة السلوك الديمقراطي، وتقبل الذات والزملاء، وتمثل روح التطوع والمغامرة بجدية.

قيم المواطنة:

تتضمن المواطنة مجموعة من القيم أوردها (منصور، 2009: 19) وهي:

1. **قيمة المساواة:** تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في ذلك اللجوء إلى القضاء، المعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله والحصول على المعلومات التي تساعد على ذلك.
2. **قيمة الحرية:** تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كأن هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.
3. **قيمة المشاركة:** تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغيير سياستها أو برامجها، أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.
4. **المسؤولية الاجتماعية:** تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين وخصوصياتهم.

وقد ضمن دستور الجمهورية اليمنية هذه الحقوق والواجبات في العديد من مواده كما هو محدد في المواد ذات الأرقام الآتية: (4، 5، 7، 23، 24، 25، 26، 27، 30، 31، 32، 42، 43، 44، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61)، (دستور الجمهورية اليمنية، 2001: 5 - 21).

عناصر المواطنة:

انطلاقا من اعتبار المواطنة مجموعة من القيم والنظم المشتركة؛ اتفق كل من (البكاتوشي والصاوي، 2005: 120- 121)، و(الجيار، 2007: 242- 243)، و(منصور، 2009: 20- 21)، على أن عناصر المواطنة هي:

1. **الانتماء**: ويعني الشعور بالانتماء إلى الجماعة وإلى الوطن، مما يجعل المواطن يندمج ويتبنى خصوصيات وقيم الوطن الذي ينتمي إليه.
2. **الحقوق**: أي التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة، كالحق في الصحة والتعليم والعمل والأمن والخدمات الأساسية، وحرية التعبير والانتماء والمشاركة السياسية، والحق في حياة كريمة.
3. **الواجبات**: كاحترام النظام العام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، والدفاع عن الوطن والوحدة الوطنية، والإسهام في بناء ورفعة الوطن ورفعته.
4. **المشاركة المجتمعية**: وتتمثل في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية العامة كالترشيح والانتخاب، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وفي كل ما يعلي من شأن الوطن وتقدمه.
5. **القيم العامة**: أي أن يتحلى المواطن بالأخلاق والصفات الحميدة والتي منها: الأمانة، الإخلاص، الصدق، الصبر.....الخ.

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها:

يمثل مجتمع الجامعة البيئة النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والتحديث، والإطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

كما إن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل على دفع الطلاب إلى الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية: فوجود عددا كبيراً من الطلاب في مكان واحد فترة طويلة من الوقت،

مع تشابه الاهتمامات يعد حافزا قوياً للنشاط التنظيمي، فاتحاد الطلاب مثلاً وغيره من المنظمات الطلابية التي تفرزها السلطات التعليمية، غالباً ما تيسر الاجتماعات واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات والمناظرات (الخميسى، 2000: 126).

كما إن طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية في بداية الطريق تتحمل بعض واجبات المواطنة مثل المشاركة في الانتخابات العامة، وأداء الخدمة العسكرية، فضلاً عن إنهم يتعلمون ويكتسبون خلال هذه المرحلة كثيرا من القيم والاتجاهات السياسية، كما إن انتماء الشباب الجامعي لنظام تعليمي معين وتهيئهم لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، ومن ثم فإن البيئة الثقافية للطالب الجامعي إضافة إلى الشعور بالذات من خلال مكانة يتطلع إليها تشكل عاملا هاما في تحديد مسئوليات التعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة (مكروم، 2004: 79).

ويشير إيفنس (2000: 7) إلى أن المواطنة في مرحلة الشباب ترتبط بثلاث عمليات، نفسية، اجتماعية هي:

- **الهوية Identity** : والتي تقوم على درجة التوافق بين قيم الفرد وثقافة الجماعة.
- **الألفة Intimacy** : والتي تقوم على أساس التوافق بين أمن الفرد و أمن الجماعة من خلال القيم المتبادلة والاختيار الحر.
- **الاستقلالية Independancy** : والتي تقوم على شقين: الأول الاستقلالية بمعناها الاقتصادي، والثاني يعني حرية التعبير.

وتعد تلك العمليات الثلاث المدخل الرئيس لضمان تمثل ايجابي فعال لقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، لذا ينبغي أن توضع في الاعتبار عند التخطيط لأنشطة الطلاب أو الحوار معهم حول قضايا مجتمعهم وبناء مستقبله.

ويرى مكرم (2004: 80) أن من أهم خصائص الشباب الجامعي التي تهيئ لديهم قابلية تكوين المواطنة النشطة هي:

- ما يتميز به الشباب الجامعي من فاعلية وديناميكية.
- شعور الشباب الجامعي بالطموح نحو المكانة والخدمة الوطنية.
- الرؤية تجاه المستقبل، بما تشمل عليه تلك الرؤية من اعتبارات النقد وأحكام القيمة على الواقع.

- النضج العقلي بما يمكنهم من تبني تصورات عقلية حول معنى الأيديولوجية والنظم السياسية المرتبطة بها.

وهكذا نجد أن الجامعة يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، إذا ما استثمرت بوعي امكاناتها المختلفة من مناهج دراسية وأنشطة طلابية، وتفاعل طلابي نشط، واتصال بين الجامعة والعالم المحيط بها.

ومن القضايا الرئيسية التي تمثل دعامة أساسية للفعل التربوي في النظام الجامعي في سعيه لنشر ثقافة المواطنة (سعد، 2002: 25 - 26):

1. المساواة بين كافة المواطنين في الحقوق والواجبات، وبالتالي ينبغي إن يعمل الفعل التربوي على نشر ثقافة المساواة ونقد كافة أشكال التميز القائمة على أساس الجنس أو الدين أو المولد أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية، ونقد كل ما يدعم التفاوتات بين سكان الوطن الواحد على أرض الواقع، وكذا تمكين المتعلم من الوعي بحقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي كفلتها له المواثيق والدساتير الدولية والوطنية.
2. المشاركة في صناعة القرار السياسي وعدم احتكاره من قبل فرد أو أقلية مسيطرة، والإسهام في عملية الانتقال السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة تعكس الإرادة الحقيقية لجموع المواطنين، وبالتالي يقع على عاتق الفعل التربوي تمكين المتعلم من الوعي بمعنى السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، وضرورة الفصل بينها، ومن ممارسة حقوقه وحرياته العامة القانونية والاجتماعية وإكسابه مهارات الدفاع عنها.
3. الديمقراطية في كافة مظاهر الواقع السياسي والاجتماعي، بما تتضمنه من شفافية ومحاسبية واحترام رأي الأقليات، وسيطرة القانون ومساواة كافة المواطنين أمامه، واعتماد مبدأ الانتخاب لا التعيين في مناصب الدولة ذات الصلة بالجماهير، وإطلاق حرية الحركة لمنظمات المجتمع المدني، وهنا يلزم على الفعل التربوي العمل على تمكين المتعلم بالوعي والمهارات اللازمة لدعم مكونات الديمقراطية على مستوى الفكر والممارسة، مثل التأكيد على حرية التعبير، والتمكين من مهارات المشاركة في العمل العام، وتكريس معنى تداول السلطة.
4. الانتماء كمعنى قانوني ونفسي، فهو مصطلح نفسي تدعمه وتغذيه الممارسات القانونية التي تكفل للمواطن إنسانيته وكرامته، وكافة حقوقه في الغذاء والتعليم والعلاج والسكن

والتوظيف، وكافة ما تتضمنه العهود والمواثيق الدولية من حقوق اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، وهنا يمكن للفعل التربوي العمل على تمكين الفرد من الوعي بهذه الحقوق، ونقد الممارسات التي تنتهكها على أرض الواقع، وتمكينه كذلك من المهارات النفسية والقانونية التي تجعله مدافعاً عنها، ولا يفرط فيها، وهذا الفعل التربوي يجب أن يكون مغايراً للفعل الساعي لغرس الانتماء بالمعنى الشاعري التعبوي، والذي يجنح في الغالب إلى تكثيف الحديث عن واجبات المواطن فقط.

ومما لا شك فيه أن الفعل التربوي لن ينجح في تحقيق أهدافه إلا في ظل مقررات دراسية يتعرف من خلالها الطلبة على الحقوق والواجبات، كما تهدف هذه المقررات إلى إكساب الطلبة المعرفة بدلالات ممارستها خارج الفصل الدراسي، فضلا عن اعتبار هذه المعرفة بمثابة إطار شامل لممارسات السلوك الديمقراطي، اختيار الطلبة لممثليهم في الاتحادات الطلابية بغير تداخلات أمنية، أن يسمح المناخ الجامعي بمشاركة الطلاب في كثير من مظاهر النشاط والأداء الجامعي، والتي من أهمها المشاركة في التخطيط للأنشطة الأكاديمية المصاحبة للمنهج والمقررات الدراسية.

وانطلاقا مما تقدم فإن الجامعة باعتبارها أهم المحطات الرئيسية في مسيرة الإنسان الحياتية، تقع عليها مسؤولية تكوين جيل لديه شعور قوي بالهوية الوطنية، يدرك النظام السياسي وعناصره ويشعر بالانتماء للوطن وتاريخه ورموزه، فضلا عن تكوين الشخصية القومية التي تتحمل المسؤولية وتقوم بواجباتها على أكمل وجه، وهذا لن يتم إلا من خلال تنمية الاستقلالية والإقدام لدى الطلبة، معرفته بحقوقه في المجتمع، إتاحة الفرصة له للتحرر والتفكير بكل أنواعه، وأن يبدي رأيه ويتقبل الآخرين، ولا يفرق بين البشر بسبب الدين أو الجنس، تلك هي خصائص المواطنة التي تعمل على تكوين مواطن صالح للمستقبل.

الدراسات السابقة:

أجرى دونيسون (Dynneson, 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على خصائص المواطن الصالح، ومدى مساهمة مساقات الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة استبانه وزعت على أربع مدارس في أربع ولايات أمريكية، وقد خلصت الدراسة إلى إن أهم خصائص المواطنة من وجهة نظر الطلاب هي على الترتيب: القدرة على اتخاذ القرارات، الاهتمام برفاهية الآخرين، وقد جاءت درجة الرضا بالمسؤولية الشخصية والسلوك الأخلاقي متوسطة، أما خصائص معرفة الأحداث الجارية وقبول السلطات فجاءت

في مرتبة أقل، كما أشار الطلاب إلى أن معرفة الحكومة والمشاركة في شؤونها بأنها خصائص ليست ذات أهمية للمواطنة الصالحة، كما أشارت النتائج إلى أن مساقات التاريخ كانت أهم مساقات فائدة لتعليم المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلاب، بينما كانت برامج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية أقل تأثيراً من المراحل الأخرى.

أجرت (شويحات، 2003) دراسة بعنوان "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم، المواطنة الصالحة" هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وهل يوجد اختلاف في درجة تمثلهم لتلك المفاهيم تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، مكان الإقامة، نوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب، التخصص، المستوى الدراسي، نوع الجامعة التي يتعلم فيها الطالب، مستوى تعليم الوالدين، وقد تكونت عينة الدراسة من (1866) طالبا وطالبة من مختلف الجامعات الأردنية، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج منها:

- أن مواقف الطلبة الايجابية كانت تتمثل في القضايا الآتية: الهوية الوطنية، التنازل عن ممتلكات شخصية لتحقيق صالح وطني عام، الاعتزاز بالعلم الأردني، الالتزام بدفع الضرائب، عدم التعصب الإقليمي، الإصرار على المشاركة في الانتخابات النيابية.
- أن مواقف الطلبة الحيادية كانت تتمثل في القضايا الآتية: التعاون مع الجماعة، الالتزام بالترشيد الاستهلاكي للكهرباء، المساواة أمام القانون، المحافظة على المخزون المائي من الهدر والضياع، برامج خدمة المجتمع.
- أن مواقف الطلبة السلبية كانت تتمثل في القضايا الآتية: الخدمة العسكرية، المحافظة على صورة نظام الحكم والأنظمة، الالتزام بالقوانين، محاربة الرشوة، القتال دفاعا عن الوطن، احترام مواعيد العمل، التمسك باللهجة الأردنية وغيرها.
- أن هناك فروقاً في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة كانت لصالح: الذكور، الطلبة في المستويات التعليمية العليا، أبناء المدن، التخصصات الأدبية، الآباء المتعلمين، خريجي المدارس الخاصة.

أجرى اورموند (**Ormond, 2004**) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلاب حول واجباتهم كمواطنين ومعتقداتهم التربوية، وقد تكونت العينة في مجموعة من الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، والذين كانوا يتلقون تعليماً عن الحقوق الإنسانية ومسؤوليات المواطنة، من خلال المناهج الدراسية المقررة، وأشارت النتائج إلى إن الطلبة خرجوا

بوعي كبير عن مفاهيم المواطنة وحقوقهم في مجتمعهم بعد أن عرفوا عنها الشيء الكثير من خلال تلك المقررات.

وأجرى (مكروم، 2004) دراسة بعنوان "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة"، هدفت إلى التعرف على الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والاعتبارات الحاكمة لمسئولياتها في هذا المجال من زاويتين الأولى: من حيث ثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، والثانية من حيث الأداء الجامعي وممارساته في علاقاته بتكوين "المواطنة النشطة"، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دلالات سلوك المواطنة النشطة وذلك في محاولة لفهم الضوابط الحاكمة لتمثيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، ومن ثم وضع التصور المقترح لتفعيل ودعم إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وقد استخدمت الدراسةالاستبانةكأداة للتعرف على رؤية كل من طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها حول الاعتبارات الحاكمة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها والمداخل المختلفة لتفعيل ودعم إسهامات الجامعة في هذا المجال، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الدلالات السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة تعني إلى جانب المشاركة في الحياة السياسة والاجتماعية، الالتزام بالمحافظة على إنجازات المجتمع وبذل الجهود لدعمها والإضافة إليها، وتكوين رؤية حول الاعتبارات السياسية في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يعني تنامي شعور الفرد لتقدير المعاني الكلية المرتبطة بالمشروع الوطني للتنمية ومسئوليات الفرد حيالها، كما أشارت النتائج إلى إن الرؤية الكلية لقضايا مواطنة الشباب الجامعي تعني:

1. تمكين الطالب الجامعي من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصالح العليا للوطن.
2. تمكين الطلاب من تكوين الرؤية الوطنية، كمرجعية لإصدار الأحكام واتخاذ قرارات المشاركة في الأعمال الجماعية أو التطوعية.
3. تكوين رأي عام طلابي تجاه القضايا القومية في مجتمعهم، بما يدفعهم إلى التفكير في معنى الواجبات الوطنية.
4. تدريب الطلاب على مهارات العمل الجماعي، وتقييم المشكلات، وكيفية تحديد مهام ومسئوليات المواجهة.

أجرى (نصار والرويشد، 2005) دراسة بعنوان "الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب

كلية التربية بدولة الكويت"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، اعتمدت الدراسة على مقياس يقيس الوعي السياسي والانتماء الوطني والمتغيرات المؤثرة فيهما، حيث بلغ عدد أفراد العينة (311) طالباً وطالبة، ما يمثل6.5٪ من إجمالي عدد الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات.
- ضعف مستوى الوعي السياسي عموماً وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب.
- ارتفاع مستوى الانتماء نسبياً، وأن الطالبات هن أكثر تعبيراً عن الانتماء من الطلاب.
- الارتباط الفردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء، فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب ازداد انتماؤهم.
- تهافت الدور الذي تقوم به العملية التعليمية في رفع مستوى الوعي السياسي والانتماء لدى الطلاب.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية الأساسية وغيرها من مؤسسات إعداد المعلمين داخل الكويت وخارجها.

أجرى (أبوفوده، 2006) دراسة بعنوان " دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"، هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث استبانة اشتملت على (102) مائة وفقرتين، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الإعلام التربوي في الجامعات، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعات غزة للمستويين الأول والرابع من العام الجامعي 2005- 2006م، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة 76.4٪ وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة 82.72٪، كما أشارت النتائج إن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة 80.66٪، هذا بالإضافة إلى إسهامها في عملية التأطير الحزبي بنسبة (80.83٪).
- يشارك الطلبة الجامعيون في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بنسبة 71.2٪.

- يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بنسبة 77.8٪.
- يتمثل الطلبة الجامعيون قيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة 70.4٪.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي ينميها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس لصالح الذكور، والمستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع، نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي ينميها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير نوع الوسيلة الإعلامية.

أجرى (بني صعب، 2007) دراسة بعنوان "دور المناهج في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة"، دراسة تحليلية مقارنة بين منهجي التربية البدنية والتربية الوطنية، هدفت إلى التعرف على دور منهج التربية البدنية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومنهج التربية الوطنية المطبقين بمدارس التعليم العام للعام الدراسي 2006- 2007م في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية واستخلص القيم التي ينميها كل منهما والآليات التي يستخدمها منهج التربية البدنية في تنمية هذه القيم وقد وصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. تتوافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين.
2. يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.
3. يعمل منهج التربية البدنية منسجماً مع منهج التربية الوطنية

4. يعمل منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية على تحقيق ما جاء في المادة (33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تنص على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلاده والدفاع عنها.

وأجرت (الجيار، 2007) دراسة بعنوان "التربية للمواطنة لطلاب الجامعات" هدفت إلى:

1. إلقاء الضوء على مفاهيم المواطنة وأبعادها التربوية.
2. التعرف على المنطلقات الفلسفية للمواطنة.
3. رصد الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية لأزمة المواطنة
4. تحديد آليات تفعيل دور الجامعة في تربية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة لتحقيق الأهداف المنهج الوصفي، فضلاً عن استخدامها لأسلوب التحليل الفلسفي للمفاهيم المتعلقة بالمواطنة وأبعادها والمنطلقات الفلسفية والعوامل الحاكمة لقضية المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تربية المواطنة لابد أن تنعكس بوضوح في المناهج الجامعية التي يجب أن تقدم للطلاب المعلومات والخبرات والقيم والاتجاهات المهارات، التي تساعدهم على تكوين شخصياتهم الايجابية والفاعلة، أن تتيح الجامعة المناخ والبيئة المناسبة التي تمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها مما يسهم في تكوين قيم المواطنة والديمقراطية والحرية والمسؤولية، والتعاون والإيجابية، وذلك عن طريق الاتحادات الطلابية واللجان والأسر والرحلات وجماعات الجوالة والمعسكرات.

وأجرى متولي المشار إليه في (حسن، 2008) دراسة بعنوان "تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي"، هدفت إلى:

1. تحليل منهج الانتماء وتأصيله في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
2. توضح منهج الإسلام في تعميق الانتماء لدى الشباب.
3. توضيح دور الجامعة في تعميق الانتماء لدى شبابها.
4. التعرف على العوامل التي تؤثر على ضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، كما تم تطبيق استبانة على طلبة المستوى النهائي للجامعات المصرية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن نوع التعليم (معرفي- عملي، نظري- عملي) يؤثر على شعور الطلاب بالانتماء.

2. أن الطلاب أكثر انتماء من الطالبات.
3. يؤثر التحضر بمشاكله وصعوباته في الشعور بالانتماء.
4. أن عدم التوعية وضعف التنظيمات الشبابية تؤثر على الشعور بالانتماء.
5. أن ضعف الوازع الديني وعدم التمسك بالتعاليم الدينية يؤثر على شعور الشباب بالانتماء.

وأجرت (حويل، 2009) دراسة بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة دراسة تحليلية في ضوء بعض التجارب العالمية"، هدفت إلى تعرف الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة، ووضع الآليات لتعزيز التربية للمواطنة، في المدارس المصرية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مفهوم التربية للمواطنة وأهدافها ومبررات الاهتمام بها، وكذلك الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة من خلال تحليل تجارب كل من الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبعض الدول الأوروبية والآسيوية والعربية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي من أهمها:

1. بالنسبة للقيم التي تؤكد عليها التربية للمواطنة، فإن هناك مدخلين: مدخل القيم الواضحة، والذي يروج لقيم محددة تمثل جزءاً من نظام القيم والمعتقدات العامة المقبولة قومياً، والمدخل المحايد الذي يتبنى موقفاً محايدة من القيم والقضايا الجدلية، تاركاً قرار الاختيار للفرد.
2. بالنسبة لأهداف التربية للمواطنة، فإن الاتجاه السائد هو أن تشمل تنمية قدرات الفرد وإعداده للعمل أو التعليم العالي، وإكسابه المعارف والمهارات والفهم وتعزيز المواطنة والتأكيد على الموروث الثقافي.
3. هناك ثلاث مداخل منهجية للمواطنة وهي تحديداً المدخل المنفصل، المتكامل، وعبر المناهج، وتتبنى بعض الدول أكثر من مدخل.
4. في معظم الدول هناك علامة استفهام حول مناسبة درجة في التاريخ أو الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية كإعداد كاف لتدريس التربية للمواطنة.

يتضح من الدراسات السابقة:

أنها تناولت المواطنة والانتماء الوطني سواء في التعليم الجامعي أو التعليم العام، وحددت بعضها خصائص وقيم المواطنة الصالحة كما في دراسة (دونيسون، 1992)، ودراسة

(شويحات، 2003) ودراسة (بني صعب، 2007)، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في وضع أداة الدراسة، وتفسير النتائج.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الآتي:

- تناولها لموضوع قيم المواطنة كما في دراسة (مكروم، 2004) ودراسة (بني صعب، 2007).
- مجتمع الدراسة طلبة التعليم الجامعي كما في دراسة (شويحات، 2003)، ودراسة (اورموند، 2004)، ودراسة (نصار والرويشد، 2005)، ودراسة (أبو فوده، 2006)، ودراسة (الجيار، 2007)، ودراسة (حسن، 2008).
- استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما في دراسة (دونيسون، 1992)، ودراسة (شويحات، 2003) ودراسة (مكروم، 2004)، ودراسة (نصار والرويشد، 2005)، ودراسة (أبو فوده، 2006)، ودراسة (حسن، 2008).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الآتي:

- إن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن: درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من:

طلبة جامعة تعز في جميع الكليات العلمية والإنسانية في المستويين الثاني والرابع، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2009- 2010)، ويبلغ عددهم (10091) طالباً وطالبة، وتشمل الكليات الآتية: (العلوم، والطب، والهندسة، والآداب، والتربية، والعلوم الإدارية، والحقوق)، موزعين حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع طلبة الجامعة حسب متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي

الكلية	الجنس	المستوى الدراسي		المجموع الكلي	النسبة المئوية
		الثاني	الرابع		
الكليات العلمية	ذكور	540	372	912	٪9
	إناث	491	362	853	٪8
الكليات الإنسانية	ذكور	2368	1658	4026	٪40
	إناث	2430	1870	4300	٪43
المجموع	-	5829	4262	10091	٪100

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (605) طلاب وطالبات، تم تمثيلهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بحيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي المكون من طلبة جامعة تعز في جميع الكليات العلمية والإنسانية للمستويين الثاني والرابع في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2009 – 2010)، موزعين حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، كما هو مبين في جدول رقم (2).

جدول رقم (2) توزيع عينة الطلبة حسب متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي

الكلية	الجنس	المستوى الدراسي		المجموع الكلي	النسبة المئوية
		الثاني	الرابع		
الكليات العلمية	ذكور	33	23	56	٪9
	إناث	29	22	51	٪8
الكليات الإنسانية	ذكور	142	99	241	٪40
	إناث	146	111	257	٪43
المجموع	-	350	255	605	٪100

ويتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة عينة الطلبة إلى المجتمع الأصلي بلغت (6٪)، منهم (297) من الذكور، (56) منهم من الكليات العلمية و(241) من الكليات الإنسانية، أما عدد الإناث فقد بلغ (308)طالبات، منهن (51) من الكليات العلمية و(257) من الكليات الإنسانية.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة استبانة، تم تصميمها بعد الإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع ذات العلاقة بهذا الموضوع وتحتوي الاستبانة على (47) فقرة، ووضع أمام كل فقرة مقياس تقدير لدرجة التمثل مكوناً من ثلاثة نقاط، هي: (عالية، متوسطة، ضعيفة)، وقد أعطت الباحثة لها ميزانا تقديرياً من (3، 2، 1) على التوالي، وفيما يلي تصنيف لهذه الفقرات حسب المجالات:

1. المجال الأول **(الانتماء)**، ويشتمل على (15) فقرة، وهي الفقرات ذات الأرقام من 1 إلى 15.
2. المجال الثاني **(الحقوق)**، ويشتمل على (14) فقرة، وهي الفقرات ذات الأرقام من 16 إلى 29.
3. المجال الثالث **(الواجبات)**، ويشتمل على (18) فقرة، وهي الفقرات ذات الأرقام من 30 إلى 47.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق محتوى الأداة عُرضت في صورتها الأولية والمكونة من (53) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة تعز؛ وبعد دراسة مقترحاتهم وتعديلاتهم أُجريت التعديلات اللازمة إلى أن خرجت الاستبانة بصورتها النهائية كما هي الآن والمكونة من (47) فقرة حيث تم حذف بعض الفقرات المكررة وكذلك تعديل البعض الأخر التي تحتاج إلى تعديل وذلك بناءً على إجماع ما نسبته 90٪ من المحكمين.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث وزعت الاستبانة وطبقتها على عينة تجريبية من خارج عينة الدراسة والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة، ثم حسبت معامل الارتباط (بيرسون) إذ بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.88)، وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، تم حساب معامل الثبات وفق معادلة (كرونباخ إلفا)،

وكانت قيمة معامل الثبات (0.89)، وتعد هذه القيم مناسبة، ويمكن الاعتماد عليها لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله فئتان هما: (ذكر وأنثى).
2. الكلية: وله فئتان هما: (علمية وإنسانية).
3. المستوى الدراسي: وله مستويان هما: (المستوى الدراسي الثاني، والمستوى الدراسي الرابع).

المتغير التابع:

درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة.

المعالجة الإحصائية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الاختبار ت **(T. test)**.

ومن أجل الحكم على المتوسطات الحسابية بإنها عالية أو متوسطة أو ضعيفة اعتمدت الباحثة على المعيار الآتي:

- من 3– 2.34 عالية من 2.33 – 1.67 متوسطة. من 1.66 – 1 ضعيفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم عرض شامل لنتائج تحليل البيانات حسب ترتيب أسئلتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة؟

لمعرفة درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة بالنسبة للأداة كاملة ومجالاتها الثلاثة (مجال الانتماء، مجال الحقوق، مجال الواجبات)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل مجال من مجالات الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لدرجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة مرتبة تنازلياً حسب مجالات الدراسة

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	مجال الانتماء	15	2	2.55	0.28	٪85
2	مجال الحقوق	14	3	2.12	036	٪71
3	مجال الواجبات	18	1	2.72	1.15	٪91
المجموع الكلي		47	-	2.49	0.23	٪83

يبين الجدول رقم (3) ما يأتي:

- إن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة جاءت (عالية) بالنسبة للأداة كاملة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع فقرات الاستبانة(2.49)، وبنسبة مئوية تعادل (83٪)، وذلك اعتماداً على المعيار الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من شويحات (2003)، ودراسة نصار والرويشد (2005).
- إن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة كانت (عالية) بالنسبة للمجالين الأول والثالث، بينما حصل المجال الثاني على درجة تمثل (متوسطة)، وذلك اعتماداً على المعيار الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الأول والثالث: (2.55)، (2.72)، وبنسبة مئوية تعادل (85٪)، (91٪)، لهذه المجالات على الترتيب، بينما حصل المجال الثاني على متوسط حسابي بلغ (2.12)، وبنسبة مئوية تعادل (71٪).
- احتل المجال الثالث وهو المجال المتعلق بالواجبات المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري (1.15)، وهذا يدل على أن الطلبة يمارسون واجباتهم وهم ملتزمون بها بدرجة كبيرة، كما قد يفهم من هذه النتيجة أن الطالب الجامعي (المواطن) مكبل بمجموعة من الواجبات التي لابد إن يلتزم بها، بينما لا يحصل على حقوقه كاملة مقارنة بكم والواجبات التي لابد إن يلتزم بها، ويليه المجال الأول وهو المجال المتعلق بالانتماء، بمتوسط حسابي بلغ (2.55) وانحراف معياري (0.28)، بينما يأتي في الرتبة الأخيرة المجال الثاني وهو المجال المتعلق بالحقوق، بمتوسط حسابي

قدره (2.12)، وانحراف معياري (0.36)، وهذا يؤيد ما سبق بأن الطالب (المواطن) محروم من حقوقه ومكبل بالواجبات التي يجد نفسه مجبراً على الالتزام بها وبين الحقوق والواجبات يأتي الانتماء للوطن.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة في كل مجال من مجالات الدراسة كما يأتي:

1- **مجال الانتماء:** يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول رقم (4)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة مرتبة تنازليا بالنسبة للمجال الأول (الانتماء)

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	أعتز بهويتي الوطنية وأتمسك بها.	2.93	0.30	عالية
2	6	أدافع عن الوحدة الوطنية وأحارب من يحاول المساس بها.	2.84	0.43	
3	4	افتخر عندما تذكر وسائل الإعلام آثار اليمن ومحاسنه ومدنه السياحية.	2.80	0.46	
4	13	أعتز بالزي اليمني والتراث الشعبي.	2.74	0.54	
5	10	أدافع عن الوطن وأضحي في سبيله.	2.74	0.54	
6	8	أعكس في سلوكياتي صوراً جيدة عن اليمن واليمنيين.	2.72	0.54	
7	2	أعمل بحماس وإخلاص من أجل تقدم اليمن وازدهاره.	2.71	0.53	
8	12	أشارك أفراد المجتمع أفراحهم وأحزانهم.	2.69	0.51	
9	1	أعتز بالوطن وبمنجزاته وبدوره في العالم.	2.61	0.59	
10	14	أتابع باهتمام أخبار الوطن وقضاياه الراهنة.	2.48	0.61	
11	15	أشجع الصناعات الوطنية وأقبل على شراء المنتجات المحلية.	2.37	0.69	
12	5	أتنازل عن ممتلكاتي الشخصية في سبيل مصلحة الوطن.	2.33	0.71	متوسطة
13	7	أشارك في البرامج التطوعية لصالح المجتمع.	2.18	0.72	
14	9	أشارك في إنشطة خدمة المجتمع وتنميته.	2.14	0.73	
15	11	أشارك في الإنشطة التي تعقد في المناسبات الوطنية والقومية والدينية.	1.95	0.72	
		المتوسط العام للمجال	2.55	0.28	عالية

يبين الجدول رقم (4) ما يأتي:

- أن الفقرات ذات الرتب (1 – 11) حصلت على درجة تمثل (عالية)، وتُشكّل ما نسبته (73٪) من بين فقرات مجال الانتماء، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.93 - 2.37).
- أن الفقرات ذات الرتب (12 – 15) حصلت على درجة تمثل متوسطة، وتُشكّل ما نسبته (27٪) من بين فقرات مجال الانتماء، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.33 - 1.95).
- حصلت الفقرة رقم (3) التي تنص على (أعتز بهويتي الوطنية وأتمسك بها)، على الرتبة الأولى من رتب فقرات مجال الانتماء، بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، وانحراف معياري (0.30)، مما يدل على إن الطلبة يعتزوا بهويتهم الوطنية ويتمسكون بها.
- حصلت الفقرة رقم (11) التي تنص على (أشارك في الأنشطة التي تعقد في المناسبات الوطنية والقومية والدينية)، على الرتبة الأخيرة من رتب فقرات مجال الانتماء، بمتوسط حسابي بلغ (1.95)، وانحراف معياري (0.27)، وقد تعود هذه النتيجة إلى قلة الأنشطة التي تعقد في الجامعة في مثل هذه المناسبات، كذلك غياب دور الجامعة في مشاركة المجتمع لإحياء هذه المناسبات.
- بلغ المتوسط العام لفقرات مجال الانتماء (2.55)، ويأتي في الرتبة الثانية بين متوسطات مجالات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (3).

2- **مجال الحقوق:** يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول رقم (5)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة مرتبة تنازليا بالنسبة للمجال الثاني (الحقوق)

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	26	اختار العمل الذي يناسب قدراتي وإمكانياتي.	2.76	0.55	عالية
2	28	اتنقل بحرية من مكان لآخر داخل الوطن.	2.61	0.69	
3	29	استخدم السبل العلمية والمشروعة للحصول على حقوقي الوطنية.	2.57	0.65	
4	22	أستفيد من الخدمات المختلفة التي يقدمها الوطن للمواطنين.	2.33	0.71	متوسطة
5	23	أحصل على حقي في التعليم بشكل متساوٍ مع جميع أفراد المجتمع.	2.29	0.80	
6	24	استوعب النظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين.	2.23	0.75	
7	17	أشارك في الإنتخابات النيابية.	2.23	0.92	
8	16	أعبر عن رأيي في القضايا المحلية والقومية والعالمية بحرية.	2.22	0.76	
9	20	أنال حقوقي من خلال القضاء، أذا وقع عليّ ظلم ما.	2.02	0.80	
10	25	أنضم للجمعيات والتنظيمات التي تعمل على خدمة المجتمع.	1.93	0.85	
11	21	أشارك في الإنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة.	1.84	0.73	
12	19	أشارك في الإنتخابات الطلابية المختلفة التي تقيمها الجامعة.	1.64	0.78	ضعيفة
13	18	اشترك مع الطلبة لتشكيل اتحادات ومؤتمرات طلابية.	1.60	0.77	
14	27	أكتب في الصحف الجامعية أو الرسمية في أي قضية من قضايا المجتمع بحرية.	1.45	0.73	
متوسطة	036	المتوسط العام للمجال	2.12		

يبين الجدول رقم (5) ما يأتي :

- أن الفقرات ذات الرتب (1 – 3) حصلت على درجة تمثل (عالية)، وتُشكّل ما نسبته

(21٪) من بين فقرات مجال الحقوق، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.76 - 2.57).

- أن الفقرات ذات الرتب (4 – 11) حصلت على درجة تمثل متوسطة، وتُشكّل ما نسبته (58٪) من بين فقرات مجال الحقوق، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.33 - 1.84).
- أن الفقرات ذات الرتب (12 – 14) حصلت على درجة تمثل ضعيفة، وتُشكّل ما نسبته (21٪) من بين فقرات مجال الانتماء، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.64 - 1.45).
- حصلت الفقرة رقم (26) التي تنص على (اختار العمل الذي يناسب قدراتي وإمكانياتي)، على الرتبة الأولى من رتب فقرات مجال الحقوق، بمتوسط حسابي بلغ (2.76)، وانحراف معياري (0.55)، وتعزو هذه النتيجة إلى أن العمل من الحقوق التي يختارها الطلاب بحرية وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم.
- حصلت الفقرة رقم (27) التي تنص على (أكتب في الصحف الجامعية أو الرسمية في أي قضية من قضايا المجتمع بحرية)، على الرتبة الأخيرة من رتب فقرات مجال الحقوق، بمتوسط حسابي بلغ (1.45)، وانحراف معياري (0.73)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم توفر صحف جامعية يكتب بها الطلبة من جهة، وقلة تناول الطلبة لقضايا مجتمعهم بحرية من جهة أخرى.
- بلغ المتوسط العام لفقرات مجال الحقوق (2.12)، ويأتي في الرتبة الثالثة بين متوسطات مجالات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (3).

3- **مجال الواجبات:** يبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة مرتبة تنازليا بالنسبة للمجال الثالث (الواجبات)

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	39	أتعامل مع الآخرين على أساس المحبة والتعاون المتبادل.	2.91	0.32	عالية
2	45	احترم مشاعر الآخرين وأفكارهم ومعتقداتهم.	2.91	0.95	
3	30	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة.	2.88	0.35	
4	41	أحافظ على الأجهزو والأدوات الخاصة بالجامعة.	2.86	0.40	
5	46	أصدق في تعاملي مع نفسي ومع الآخرين.	2.85	0.38	
6	31	التزم بالقوانين والأعراف الاجتماعية.	2.84	0.30	
7	34	أحارب الرشوة وإنصح الآخرين بمحاربتها.	2.83	0.47	
8	36	ألتزم بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	2.82	0.41	
9	43	أحافظ على المظهر الجمالي للجامعة والشارع بعدم القاء القاذورات عليها.	2.80	0.45	
10	38	أستفيد من الثقافات الأخرى بما لا يتعارض مع هويتي الدينية والوطنية.	2.79	0.48	
11	47	أتعاون مع الآخرين في مواجهة المحن العامة والكوارث الطبيعية التي قد يتعرض لها الوطن لا سمح الله.	2.79	0.51	
12	32	أحافظ على موارد البيئة الطبيعية واسترشد في استخدامها.	2.78	0.45	
13	37	أوجة الآخرين إلى الابتعاد عن التعصب بكل أشكاله.	2.76	0.48	
14	42	أحضر في الوقت المحدد لبدء المحاضرة.	2.67	0.52	
15	35	ابلغ الجهات المختصة في حالة وجود إي عناصر تهدد أمن الوطن واستقراره.	2.61	0.70	
16	33	أنصح أهلي والآخرين بدفع الضرائب والخدمات المختلفة (ماء – كهرباء – تليفون).	2.57	0.71	
17	40	أعمل على إن يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي.	2.56	0.59	
18	44	أحث الطلبة على الاشتراك في الإنتخابات والنشاطات الطلابية المختلفة التي تقيمها الجامعة.	1.96	0.82	متوسطة
		المتوسط العام للمجال	2.72	1.15	عالية

يبين الجدول رقم (6) ما يأتي :

- إن الفقرات ذات الرتب (1 – 17) حصلت على درجة تمثل (عالية)، وتُشكّل ما نسبته (94٪) من بين فقرات مجال الواجبات، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.91 - 2.56).
- حصلت الفقرة ذات الرتبة (18) على درجة تمثل متوسطة، وتُشكّل ما نسبته (6٪) من بين

فقرات مجال الواجبات، وقد بلغ متوسطها الحسابي (1.96).

- حصلت الفقرة رقم (39) التي تنص على أن(أتعامل مع الآخرين على أساس من المحبة والتعاون المتبادل)، على الرتبة الأولى من رتب فقرات مجال الواجبات، بمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وانحراف معياري (0.32).
- حصلت الفقرة رقم (44) التي تنص على أنني(أحث الطلبة على الاشتراك في الانتخابات والنشاطات الطلابية المختلفة التي تقيمها الجامعة)، على الرتبة الأخيرة من رتب فقرات مجال الواجبات، بمتوسط حسابي بلغ (1.96)، وانحراف معياري (0.82)، وتعبر هذه النتيجة على صحة استجابات الطلبة، حيث يؤيد هذه النتيجة حصول الفقرات رقم (21، 19، 18) وهي الفقرات التي تنتمي للمجال الثاني وهو المجال المتعلق بالحقوق على الرتب الأخيرة، وتنص على التوالي: (أشارك في الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة)، (أشارك في الانتخابات الطلابية المختلفة التي تقيمها الجامعة)، (اشترك مع الطلبة لتشكيل اتحادات ومؤتمرات طلابية)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن طلبة جامعة تعز لا يمارسون حقهم في الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة، فضلا عن عدم قيامهم بانتخاب من يمثلهم في الاتحاد بسبب توقف عملية الترشيح والانتخاب لأكثر من ثلاث سنوات لأسباب خاصة، واقتصر الأمر على التعيين لأشخاص قد لا يمثلون الطلبة بقدر تمثيل أحزاب معينة، وقد لا تتوافر فيهم شروط التعيين أساسا، وهذا لا شك فيه يحرم الطلبة من ممارسة حق مشروع من حقوقهم داخل الحرم الجامعي، كما يحرمهم من فرص الخبرة الديمقراطية التي يمكن أن تفيدهم عند تخرجهم سواء في أماكن عملهم أو في المشاركة السياسية، وبالتالي هذا يحرمهم من القيام بواجب حث زملائهم على ممارسة حقوق حرموا منها أصلا.
- بلغ المتوسط العام لفقرات مجال الواجبات (2.72)، ويأتي في الرتبة الأولى بين متوسطات مجالات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (3).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى للمتغيرات المستقلة الآتية: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت (**T-test**).

1. **الجنس:** لمعرفة أثر متغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة والمجموع الكلي حسب متغير الجنس

الرقم	المجال	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مجال الانتماء	ذكور	297	2.64	0 ,24	8 ,23	,000 *
		إناث	308	2.46	0 ,28		
2	مجال الحقوق	ذكور	297	2.24	0 ,36	8 ,15	,000 *
		إناث	308	2.01	0 ,33		
3	مجال الواجبات	ذكور	297	2.76	0 ,23	3,66	,000 *
		إناث	308	2.70	0 ,22		
المجموع الكلي		ذكور	297	2.60	0 ,22	8.28	,000 *
		إناث	308	2.42	0 ,22		

يوضح الجدول رقم (7) ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستجابات الطلبة، وفقاً لمتغير الجنس بالنسبة للأداة كاملة أو مجالاتها الفرعية (الأول، والثاني، والثالث) لصالح الذكور، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر ممارسة لكثير من قيم المواطنة من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى إن الذكور يتمتعون بحرية أكبر من الإناث، فضلا عن ممارستهم واشتراكهم في الأنشطة والفعاليات التي قد تعقد بالجامعة، بينما تقف العادات والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية عائقاً - في بعض الأحيان- أمام ممارسة الطالبات لكثير من هذه الأنشطة والفعاليات والسلوكيات التي تتضمن قيم المواطنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من شويحات (2003)، ودراسة نصار والرويشد (2005)، ودراسة أبوفوده (2006)، ودراسة حسن (2008).

2. الكلية: لمعرفة أثر متغير الكلية تم استخدام اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة والمجموع الكلي حسب متغير الكلية

الرقم	المجال	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مجال الانتماء	علمية	107	2.48	0 ,27	2.755	,006*
		إنسانية	498	2.56	0 ,28		
2	مجال الحقوق	علمية	107	1.99	0 ,03	4.101	,000*
		إنسانية	498	2.15	0 ,02		
3	مجال الواجبات	علمية	107	2.68	0 ,24	2.006	,045*
		إنسانية	498	2.73	0 ,01		
	المجموع الكلي	علمية	107	2.42	0 ,21	3.687	,000*
		إنسانية	498	2.51	0 ,23		

يوضح الجدول رقم (8) مايأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0 ,05) لاستجابات الطلبة، وفقاً لمتغير الكلية بالنسبة للأداة كاملة ومجالاتها الفرعية (الأول، الثاني، الثالث) لصالح الكليات الإنسانية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة التخصصات الإنسانية التي تتناول قضايا إنسانية واجتماعية ومقررات ومساقات دراسية مُفعمة بالمضامين والمفاهيم الوطنية، فضلا عن أنها تتطلب أساليب الحوار والمناقشة، وهذا لا شك فيه تفتقر إليه الكليات العلمية التي تعتمد بشكل كبير على المهارات العقلية واليدوية، وكذا طبيعة المقررات والمساقات التي يدرسونها والتي تكاد تخلو من القضايا والموضوعات الوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من شويحات (2003)، ودراسة أبوفوده (2006).

3. **المستوى الدراسي**: لمعرفة أثر متغير المستوى الدراسي ثم استخدام اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة والمجموع الكلي حسب متغير المستوى الدراسي

الرقم	المجال	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	مجال الانتماء	ثاني	350	2.54	0 ,28	0.938 -	0 ,326
		رابع	255	2.56	0 ,27		
2	مجال الحقوق	ثاني	350	2.10	0 ,38	1.592 -	,112
		رابع	255	2.15	0 ,34		
3	مجال الواجبات	ثاني	350	2.70	0 ,25	3.135 -	0 ,002*
		رابع	255	2.76	0 ,20		
المجموع الكلي		ثاني	350	2.48	0 ,25	2.278 -	0 ,023*
		رابع	255	2.52	0 ,21		

يوضح جدول رقم (9) مايأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) لاستجابات الطلبة، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة للأداة كاملة والمجال الثالث لصالح المستوى الرابع، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن طلبة المستوى الثاني حديثي العهد بالتعليم الجامعي وقليل ما تعرضوا، أو مارسوا أنشطة وفعاليات تنمي عندهم قيم المواطنة أسوةً بزملائهم بالمستويات العليا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوفوده (2006).
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) لاستجابات الطلبة، وفقاً لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة للمجال الأول والمجال الثاني.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولا: الاستنتاجات:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- أن درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة جاءت عالية وفقاً لإجابات طلبة جامعة تعز على أداة الدراسة.
- أن المجال الثالث وهو المجال المتعلق بالواجبات حصل على المرتبة الأولى، يليه المجال الأول وهو المجال المتعلق بالانتماء وأخيراً المجال الثاني وهو المجال المتعلق بالحقوق والذي حصل على المرتبة الثالثة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والكلية لصالح الكليات الإنسانية، والمستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة للمجال الأول وهو المجال المتعلق بالانتماء والمجال الثاني وهو المجال المتعلق بالحقوق.

ثانيا: التوصيات:

من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- تعزيز قيم المواطنة التي حصلت على درجة تمثل عال.
- بسبب حصول بعض قيم المواطنة على درجة تمثل متدني (ضعيف) توصي الدراسة بالآتي:
  - إدخال مناهج ومقررات ومساقات جامعية وطنية تتضمن معلومات ومهارات واتجاهات عن الدولة وسياساتها ومؤسساتها وعن الحقوق والواجبات، فضلا عن تناولها لموضوعات تاريخية وجغرافية وثقافية عن اليمن.
  - دعم الأنشطة الطلابية وتدريب الكوادر الطلابية على المشاركة في مشاريع خدمة المجتمع والمشاريع التطوعية.
  - أن توفر الجامعة المناخ والبيئة المناسبة حتى يتمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها.
  - إتاحة الفرصة للطلاب لانتخاب ممثليهم في الاتحاد، بدلاً عن التعيين لهم، كما هو حاصل الآن.
  - حسن تمثيل صوت الطلاب في بيئة القرار الجامعي.

- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم في الصحف الجامعية في أي قضية من قضايا المجتمع العامة بحرية وبدون خوف.
- توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء للوطن، وتنمية روح المواطنة والاندماج في الكيان الوطني.

ثالثاً: المقترحات:

من خلال هذه الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء دراسة مماثلة للمراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسة للتعرف على دور البرامج التعليمية الجامعية في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني.
- إجراء دراسة مقارنة حول تمثل قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة الجامعات الحكومية والأهلية.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، أبو فضل جمال الدين.(1994). **لسان العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الخطيب، محمد بن شحات.(2007). دور المدرسة في التربية الإعلامية، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول للتربية والإعلام (وعي، ومهارة، واختيار)، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية والإعلام، الرياض المنعقد في** 4 – 7 / 3 / 2007.
- الخميسي، السيد سلامة.(2000). **الجامعة والسياسة في مصر – دراسة نظرية ميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات**، رسالة دكتوراه منشورة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الكواري، علي خليفة.(2001). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، **مجلة المستقبل العربي**، 246، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- المحروقي، ماجد بن ناصر.(2008). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، مأخوذ من الإنترنيت بتاريخ 25 / 4 / 2010 الموقع: **www. knol. Google. Com / K /**
- دستور الجمهورية اليمنية.(2001). الجمهورية اليمنية، مجلس النواب.
- راشد، علي.(1988). **الجامعة والتدريس الجامعي**، جدة: إدارة الشروق.
- منصور، محمد فوزي.(2009). المواطنة حقوق وواجبات، مأخوذ من الإنترنيت بتاريخ 25 / 4 / 2010. الموقع: **www. Shatharat. net /vb/ Showthread. Php**
- وطفة، علي أسعد والشريع، سعد.(2001). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، في خالد الشرايدة وآخرون (محررا). **الديمقراطية والتربية في الوطن العربي**، بيروت: مركز دراسات

الوحدة العربية، 327 - 399.

- أبوفوده، محمد عطية.(2006). **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
- إيفنس، كارل.(2000). **تشكيل المستقبليات، التعليم من أجل الكفاية والمواطنة**، ترجمة: خميس بنحميد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة.
- بدوي، أحمد زكي.(1993). **معجم العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.
- البكاتوشي، جنات عبد الغني والصاوي، إبراهيم زكي.(2005). فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة، **التربية المعاصرة**، 69، 107 – 159.
- بن صعب، وجيه بن قاسم.(2007). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالاً، **بحث مقدم لندوة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة، الرياض**، 2006م.
- الجيار، سهير علي.(2007). التربية للمواطنة لطلاب الجامعة، **مستقبل التربية العربية**، 47، (13)، المركز العربي للتعليم والتنمية، 226 – 294.
- حامد، شعبان وحسن، نادية.(2002) **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- حسن، نورهان منير.(2008). **القيم الاجتماعية والشباب، "منظور ديني"**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- حويل، إيناس إبراهيم.(2009). الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة دراسة تحليلية في ضوء بعض التجارب العالمية، **المؤتمر الدولي السابع لمعهد الدراسات التربوية، التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة – الإتاحة – التعليم مدى الحياة، المنعقد في 15 – 16 يوليو 2009**، مركز المؤتمرات جامعة القاهرة.
- سعد، أحمد يوسف.(2002). مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكن ومحتويات التعبئة "دراسة تحليله"، **عالم التربية**، 8، 17 – 75.
- شويحات، صفاء نعمة.(2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مكروم، عبد الودود.(2004). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مستقبل التربية العربية**، 33، 47 – 129.
- نصار، سامي محمد والرويشد، فهد عبد الرحمن.(2005). الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسي بدولة الكويت، **البحث التربوي**، 1، 101 – 171.
- هولدسورث، روجر.(2000). المدارس التي تخلق أدوار حقيقية ذات قيمة للشباب، ترجمة أحمد عطية أحمد، **مستقبليات** 3، 30، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو.

- Dynneson, T. T(1992). What does Good Citizenship Mean to Student? Social Education, 55 – 57.

- H . Carens. 2000. Culture, Citizenship and Community, A Contextual Exploration of Justic As Evenhandedness, Oxford: Oxford University Press, p. 153

- Ormond, A. Matthew. (2004). Students Conceptions of their identity as citizen, and their Pedagogic Belief. University of Califomia, DAI-A 65/05.